

- ١١- أهذا الذي أطريت نعتاً، فلم أكنُ
 ١٢- فقالت: نَعَمْ، لاشكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ
 ١٣- لئنْ كانَ إِيَّاهُ، لقد حالَ بعدنا
 ١٤- رأتُ رجلاً أماً إذا الشَّمْسُ عارضَتْ
 ١٥- أخا سفرٍ جوابَ أرضٍ، تقاذفتُ
 ١٦- قليلٌ على ظهر المطيَّة ظلُّه
 ١٧- وأعجبتُها من عيشها ظلُّ غرفةٍ
 ١٨- ووال كفاهها كلَّ شيءٍ يَهْمُها
 ١٩- وليلةٌ «ذي دُورَان» جشني السرى
 ٢٠- فبتُ رقيباً للرفاق على شفاً
 ٢١- إليهم، متى يستكنُّ النُّومُ مِنْهُمُو
 ٢٢- وباتت قُلُوصي بالعراء ورحلُها
- وعيشِكِ، أنساه إلى يومٍ أَقْبَرُ^(١)
 سُرَى الليل يُحْيِي نَصَّهُ، والتَّهَجُّرُ^(٢)
 عن العهد، والإنسانُ قد يَتَغَيَّرُ^(٣)
 فَيَضْحَى، وأماً بالعِشِيِّ فَيَخْضَرُ^(٤)
 بهِ فلواتٌ، فهو أشعثُ أُغْبَرُ^(٥)
 سوى مانفى عنه الرِّداءُ المُحْبَرُ^(٦)
 وريَّانٌ ملتفُّ الحدايقِ أخضرُ
 فليست لشيءٍ آخرَ الليل تسهرُ^(٧)
 وقد يَجْشُمُ الهولَ الحبُّ المغرَّرُ^(٨)
 أحاذِرُ منهم من يطوفُ وأنظرُ^(٩)
 ولي مجلسٌ لولا اللبانةُ أوعرُ^(١٠)
 لطارقٍ ليلٍ، أو لِمَن جاءَ، مَعُورُ^(١١)

- (١) أطريت نعتاً : أحسنت وصفاً .
 (٢) يحْيِي نَصَّهُ : يحيي مروره وانتقضاءه . التهَجَّرُ : السير في الهاجرة وهي الحر الشديد .
 (٣) يَتَغَيَّرُ : حال : يتغير .
 (٤) عارضت : أي قابلت وواجهت . يَضْحَى : يتعرض للشمس . يَخْضَرُ : يشتد به البرد .
 (٥) الفلوات : جمع فلاة وهي الصحراء .
 (٦) الرِّداءُ المُحْبَرُ ، المزِينُ والمطرَّزُ .
 (٧) الوالي : الزوج أو القيم . كفاها كل شيء : أي كفل لها كل احتياجاتها ورغائبها .
 (٨) « ذودوران » : اسم موضع . جشني : أي كلمني . المغرَّرُ : الذي يعرض نفسه للهلاك .
 (٩) على شفاً : على حذر وترقب .
 (١٠) لولا اللبانة : لولا الحاجة والهوى .
 (١١) قُلُوصي : ناقتي . معور : أي طاهر واضح .